



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
 يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
 قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ
 لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا
 الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ﴾. وَقَالَ ﷺ: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ



مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ
 صَبِيٌّ أَوْ مَرِيضٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَ
 قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ
 مِنْهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ،
 رَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو وَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا
 يَدْعُو، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ،
 وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ،
 وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةً مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فِيهَا كَفَّارَةٌ إِلَى
 الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
 أَمْثَالِهَا﴾» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ. يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 يَوْمٌ خَصَّنَا اللَّهُ بِهِ، وَتَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْنَا، فَعَلِينَا أَنْ نَفْرَحَ
 بِهَذَا الْيَوْمِ، وَنَحْمَدَ اللَّهَ أَنْ بَلَّغَنَا هَذَا الْيَوْمِ، وَنَشْكُرَ
 اللَّهَ عَلَى إِنْعَامِهِ وَإِفْضَالِهِ، وَقَدْ جَاءَ الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ
 لِمَنْ تَهَاوَنَ بِأَدَاءِ هَذَا الْفَرَضِ بِغَيْرِ عَذْرِ
 قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيْتَنِي بَيْنَ أَقْوَامٍ عَنَّا وَدَعِيهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ



لِيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمِّرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَحْرَقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بِيُوتَهُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنَّا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ. عِبَادَ اللَّهِ: الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ



يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَلِيَوْمِ الْجُمُعَةِ فَضَائِلٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنْ فِيهِ سَاعَةٌ تَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَيَسْتَجَابُ الدُّعَاءُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوْافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، لَا يُوجَدُ فِيهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَمَنْ فَضَائِلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ سَبَبٌ فِي تَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ يَغْشَ الْكَبَائِرَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَفَضَائِلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ سَبَبٌ لِلْوَقَايَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ.



عِبَادَ اللَّهِ: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ آدَابٌ وَأَخْلَاقٌ يَجِبُ التَّحَلِّيُ بِهَا: وَمِنْهَا التَّبَكِيرُ فِي الذَّهَابِ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَمِنْ آدَابِ الْمُسْلِمِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لُبْسُ أَحْسَنِ الثِّيَابِ؛ وَمَسُّ الطَّيِّبِ وَالتَّسْوُوكِ: قَالَ ﷺ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَسِوَاكَ، وَيَمَسُّ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَمَنْ آدَابِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الصَّلَاةِ رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ
دُخُولِ الْمَسْجِدِ: فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ
سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا سُلَيْكُ قُمْ فَارْكَعْ
رُكْعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا» ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ
فِيهِمَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمِنَ الْآدَابِ الْإِفْسَاحُ لِلنَّاسِ وَعَدَمُ تَخْطِي الرِّقَابِ
وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَآيْذَاءُ الْجَالِسِينَ وَالتَّضْيِيقُ
عَلَيْهِمْ: قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،
ثُمَّ لِيُخَالِفَ إِلَى مَقْعَدِهِ، فَيَقْعُدَ فِيهِ وَلَكِنْ يَقُولُ
افْسَحُوا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ



اللَّهُ ﷺ يَخُطُّ ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى النَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ ، فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ» رواه ابن ماجه وصححه الالباني.

ومن الآداب الإِنْصَات إلى الخطبة، وَتَرَكَ اللَّغْو: قَالَ ﷺ: «مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخُطُّ: أَنْصِتْ ، فَقَدْ لَغَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: من أخطائنا في الجمعة: أن بعض المصلين يأتي مبكرا فيجلس في مؤخرة المسجد، بل أن بعضهم يجلس في الملحق الخارجي للمسجد مع وجود أماكن كثيرة داخل المسجد، والسنة هو القرب من الإمام فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي ، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ومن الملاحظات التي يجب علينا تركها: أن البعض إذا دخل المسجد في صلاة الجمعة وسمع المؤذن يؤذن للخطبة، وقف ينتظر، حتى إذا كمل المؤذن شرع في



تحية المسجد، وبفعله يدرك سنة ويفوت واجبا والصحيح أن يبادر بتحية المسجد ليتفرغ لسماع الخطبة، لأن متابعة المؤذن سنة واستماع الخطبة واجب والواجب مقدم على السنة.

عِبَادَ اللَّهِ: ينبغي علينا أن نستمع وونصت للخطيب يوم الجمعة، وأن نبتعد عن كلِّ ما يشغل عن الاستماع والإنصات، من قراءة القرآن، أو استعمال المسبحة، واللعب بالحوال، والتسوك، وشرب الماء بغير حاجة ماسة ورد السلام وتشميت العاطس وغيرها والمقصود أي شيء يلهمي ويشغل عن الخطبة فهو من جنس مس الحصى قال ﷺ: «مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

ثم اعلّموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيّه، فقال في محكم التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ



مَجِيد، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.
 وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر
 وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين، والتابعين
 لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم أعز الإسلام
 والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء
 الدين، واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا
 وولي أمرنا، اللهم وهيئ له البطانة الصالحة
 الناصحة الصادقة التي تدلُّه على الخير وتعينه
 عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا رب العالمين،
 واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح
 الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي
 الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه
 يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.